

الدعوة على علم وبصيرة ؟ ... سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

فهل المسلمون اليوم كل المسلمين الذين يعدون كم مليون اهاه الف مليون او يجدون ايه الالف مجنون كلهم يقولون اشهد ان لا اله الا

الله يمكن يكون منهم الدروج طيب هل هؤلاء اتفقوا على فهم هذه الكلمة - [00:00:00](#)

فهما صحيحا يجيب من الخروج في النار يوم القيامة الجواب مع الاسف الشديد لم يتفقوا ولذلك هم لما قالوا هذه الكلمة يعنون ما

يقولون لاننا اذا دخلنا في موضوع فاعلم انه لا اله الا الله فرقنا الصفوف - [00:00:27](#)

ونحن لبعض جمع ولسنا جماعة كفرية هذا لسان حالهم وليس نقادهم اما نحن معشر السلف فنقولها صراحة ولكن قبل ان نقولها ندعم

ملعبنا بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:54](#)

فنحن مفرقون نفرق بين الحق والباطل بين المحقين وبين المبطلين ولا بحوي بين المحقين والمرسلين كما يفعل غيرنا من الاخرين

لما كنت في دمشق كان هناك رسالة ان يسعى احد شيوخ الطريقة الشاذلية - [00:01:17](#)

واصله مغربي عنوان الاشارة لا اله الا الله ما في اجمل من هذا تدخل في الداخل لا اله الا الله لا رب الا الله هكذا فسر الآية الكريمة ولو

ان مسلم ولو ان كافرا - [00:01:46](#)

قال لا اله الا الله بهذا المعنى الذي شرحه هذه هذا الشاذلي ما افاده شيئا لا في الدنيا ولا في الآخرة لماذا؟ لان المشركين كانوا يقولون

لا رب الا الله - [00:02:07](#)

لكنهم اذا قيل لهم لا اله الا الله يشغل اذا هم في عروبته الاصيله كانوا يعرفون معنى كلمة التوحيد على الوجه الصحيح ولكنهم

معرفتهم هذه لم تغنهم شيئا لانهم كفروا بهذا المعنى الصحيح - [00:02:25](#)

ولا نلعبش من ذلك بعض المسلمين حينما يقولون لا اله الا الله. المشركون لا يقولون لا اله الا الله لانهم اذا طلبوا لا اله الا الله نافقوا

وهم يريدون ان يعلنوا - [00:02:50](#)

فهم يعلمون معنى لا اله الا الله لذلك لا يقولون المسلمون لا يعلمون معنى الا الله الا القليل منهم ولذلك فهم يقولون كلهم لا اله الا الله

لكن اذا اردت - [00:03:03](#)

ان تبين لهم ان ما تفعلونه الاتيان الى الاولياء والصالحين والذبح عندهم والتذرع بهم معنى لا اله الا الله. ليس هو ذلك

المعنى لذكرها وعن الشاذلي يا رب ابن الله وانما معناه لا معبود بحق في الوجود - [00:03:18](#)

الا الله تبارك وتعالى وحينئذ حينما يذهب المسلم كلمة الشهادة هذه الكلمة الطيبة لا اله الا الله فهما تطبيقا صحيحا كما فهمه فهما

صحيحا ومن هنا يظهر الفرد بين الذين - [00:03:44](#)

يؤمنوا بالمفهوم الصحيح وبين الذين يؤمنون بلا اله الا الله بالمفهوم غير الصحيح تصرفاتهم في هذه الحياة لن تجد مؤمنا بهذه

الكلمة الطيبة على المعنى الصحيح يذبح لغير الله. ويذبح لغير الله. ويحمي بنور الله. ويصلي بغير الله عند - [00:04:09](#)

يعود الى الصليب لن تجد ان هؤلاء شيء من ذلك. بينما الآخرون الله اكبر الا لغير الله فهو ملعون ملعون الله لم يفهم لا اله الا الله ولذلك

الدعوة الى الاسلام بصورة غيابكم دعوة - [00:04:37](#)

لان للدعوة رجالا وقد قلت لهم هناك وفي كل مكان هل تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل بالعشرات ولا شي ناس دعوة الى

المشركين ولا ارسل افرادا من نخبة الصحابة - 00:05:04

كعلي بن ابي طالب ومعاذ بن جبل وابي موسى الاشعري وبيحيى الكلبي هؤلاء الدعاة هم الذين كان الرسول عليه السلام يرسلهم

ومرة واحدة وقعت ان الفتن سبعين من قراء الصحابة - 00:05:24

وبهذه المناسبة يجب ان تعلموا ان معنى قراء الصحابة هم علماءهم لاننا لا نتصور يومئذ قارئ كقرائنا اليوم يحسنون القراءة والترتيل

والتجويد لكن لا يفقهون ما يقرأون من القرآن شيئا - 00:05:42

الصحابة لم يكونوا هكذا فذهبوا الى قبيلة مشركة سبعين من قراء اصحاب الرسول عليه السلام فلما بلغه خبره قد قيل قال انس بن

مالك فما رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:06:02

بين جماعة تبليغ ورئيس هناك في باكستان او في الهند يرسل ناس لابد من عندهم لانه ان كان عندهم علم يجب ان يقتدوا بالرسول

عليه السلام ماذا فعل الرسول الى ماذا دعا الرسول حينما انزل عليه قوله تعالى يا ايها المدثر - 00:06:23

قم صل وربك فكبّر دعا اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله ليكن اول ما تدعوهم اليه اشهد ان لا اله الا الله هؤلاء جميعا من كل

الجماعات التي ذكرناها انفا - 00:06:48

للاخوة المسلمين من الحزب بعد ندعوهم الى ماذا؟ هذا اسمه تحصيل حاصل الى شهادة لا اله الا الله. اول ما تدعوهم لانهم كانوا عربا

كانوا اذا قيل لهم يفهموا معنى لا اله الا الله. لا معبود بحق الا الله - 00:07:10

ان ينكرونه ولئن سألتهم ما خلق السماوات والارض ليقولن الله. اليوم المسلمون لا يفهمون شهادة توحيد كما فهمه العرب لكن هم

يؤمنون ببطلها ويكفرون بمعناها. فلماذا لا تشتغل هذه الجماعات بدعوة المسلمين الى التوحيد الصحيح - 00:07:31

شباب لا يعلمون واقع المسلمين اجاهم انه منحرفون عن التوحيد الصحيح. سبب ثاني وهو اهم انفسهم لا يعلمون حقيقة معنى لا اله

الا الله ولذلك لا يدعوننا الناس الى معنى لا اله الا الله - 00:07:56

كما انهم لا يدعون الناس الى ان يشهدوا ان محمدا رسول الله لماذا لنفس السببين السبب الاول انه وانا اعتقد انهم كذلك لكن يخالفون

هذه الشهادة لانه يلزم من التصديق بان محمدا رسول الله - 00:08:15

الا يتقدم المسلمون بين يدي رسول الله برأي باجتهاد بنظام ديني الى اخره. وهذا مع الاشهر موجود واضح وايضا قضية استحسان

الاستحسان في بعض المواهب قيل بانه دليل شرعي وفي مجتمع الاسلامي هو قائم على - 00:08:38

اه قدر لانهم يقولون ايدي العشرة. وشوفوا يا اخي الى اخره ايضا يجب على الدعاة الاسلاميين ان يبدأوا بشهادة لا اله الا الله وان

محمدا رسول الله بيانا وشرعا وليس له وجه فقط - 00:09:02

فاذا لا يجوز نحن ان نقول باننا ندع الفضحيات ونزع الخلافات لانه معنى ذلك ان نجعل بعض هذه لا اله الا الله وان محمد رسول الله

ايضا لا ينفذون الجماعة السودانية. نعمل بما نعلم والاعلام - 00:09:23

او التمسك بهذه الفقرات الاربعة اعراض عن التمسك بالاسلام الذي جاء به عليه الصلاة والسلام بالنسبة لنا ندعوهم الى العلم فهم

ما ادري عن عمد او عن غير عمد يفهمون هذه - 00:09:45

بما ان خطأ فيقولون ويظنون اننا حين حينما نريد بالعلم اللي يحفظ الكتب الستة حفظا وان يحيطوا بالعلم بالعلوم كلها وغيرها

وكبيرة. ايه. فمثل هذا يعني اه لا هذا ما نقوله - 00:10:04

الغير ونعني هذه هم يدعون بانقاذ الخلاف سواء من بعدهم عن العلم وكلما تعلم المسلم وازداد علمه كلما كان ناهيا عن الاختلاف ربنا

يقول في القرآن الكريم فضلا عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:20

ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل يحيي ما لديه فرحون. هذا واقع الجماعة الاسلامية. ونريد من عامة

المسلمين ان يتعلموا شيئين اثنين ما يصححون به عقيدتهم - 00:10:37

وما يصححون به عبادتهم لا نريد من كل مسلم ان يصير علامة التفسير في الحديث في الفقه في اللغة. لا هذا له علماء يتخصصون

في ذلك. وهذا قال كفاية العلم علمان كما يذكره العلماء جميعا لا في - 00:10:55

بات سهله الصلاة شروط الصلاة واركائها هذا فرض على كل مسلم هل يقومون جماعة التبليغ في انفسهم بهذا؟ فضلا ان يبلغوه

الآخرين؟ الجواب لا. فاذا هم تاركون فرض عيد فهم - [00:11:14](#)

واخرون يقابل هذا الحج الى بيت الله الحرام ليس واجب الحج الى بيت الله الحرام على كل مسلم بالغ مكلف ذلك لان الله عز وجل

قال وبالله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:11:32](#)

فقد لا يستطيع المسلم اما لفقره او لمرضه لا يجب عليهم الحج لا يجب عليهم تعلم الحج من الذي وجب علينا ان يتعلم احكام الحج؟

اولئك الفقهاء والعلماء الذين يتوجه الناس اليهم الاسئلة فعليهم - [00:11:55](#)

ان يكونوا على علم بما هم يتعرضون للسؤال عنه الزكاة ليست كذلك. الحج ليست كذلك. فاذا بعض هذه الاحكام واربعون من لم يفعل

فهو ات فان عند الله ولذلك نحن نرى جماعة التبذير والاخوة المسلمين وحزب التحرير - [00:12:14](#)

كجماعة لا اقول كل فرد منهم لاني اعرف انه في الاخوان وفي كل جماعة افراد يعيشون معنا على الخط السببي لانه لا احد

يستطيع ان يجاذبنا في ان هذا الخط الذي نحن ماضون فيه هو الذي قال - [00:12:39](#)

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. لا احد من هؤلاء يستطيع الذين في هذا ولذلك فنحن نعلم

بالتجربة ان في كل هذه الجماعات افراد معنى وقصف علما وعملا - [00:12:59](#)

لكن كجماعة كلهم لا يقومون وعلماء يعني احاطوا بقدر ممكن من العلم بما يجب وجوبا علوا وبما يجد وجوبا شفاعيا فاذا سأله

السائل انا ذاهب الى بيت الله الحرام هل احج مثلا مفردا - [00:13:19](#)

ان احج قارنا؟ ام احج متمتعا يمكن يجاوب مثل ما اجاب لكن التركي اللي علم اباه ونصبه مفتيا يمكن بعض اخوانا ما سمعوا عن

نفسى وبخاصة نطالب الدرس قبولنا العلم الجاد فخلينا ندلع شوي يعني بهالنكتة هذي - [00:13:44](#)

زعموا ان مفتيا تمشي حالك لرئيس ما انا صار الناس تبع عزيز المفتي هو الذي يرى مشاكلهم ما في عنده جرائم على الكتاب والسنة

شو بدي احج يا شيخ والاقارب - [00:14:08](#)

ويجبها من قلدها الامام فقط هذا فقط. من لقي من قلد عادلا لقي الله سالما هذا يجب ان يكون ان شئت مفردا ان شئت قارنا ان

شئت معتبرا معتبرا لا بد ان يكون الحق واحد - [00:14:34](#)

بان الحق لا يتعدد ولذلك قال الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث تسمعوا دائما لكن قل من يهدف ان نبه صلى الله عليه وسلم

لنا وقف على قال له رجل - [00:14:59](#)

من الصحابة يا رسول الله عمرتنا هذه لانه الرسول كان قارنا جامعا بين الحج والعمرة ومع انه قال لو استقبلت من امري ما استدبرت

لما سقت الهدى ولجعلتها عمرة فاحلوا ايها الناس - [00:15:19](#)

يعني اجعلوا حجكم كما تفعل قال ذلك السائل وهو في اسفل جبل الصفا يا رسول الله عمرتنا هذه الذي عمل هذا ان للابد قال بل لابد

الابد عمرتنا هذه يعني خصوصا لنا يا اصحابه الرسول عليه السلام - [00:15:43](#)

ولا هي للابد؟ قال لا بل لابد الابد دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة. وشبك بين اصحابه عليه السلام شو بده بقى المسلمين بيانا

اوضح من هذا الكلام الممثل عمليا بتشبيك الاصابع. دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة - [00:16:12](#)

الى الان تجد مشايخ كبار يخبرون الحجاج ان تحج مفرجا ان تحج قارنا ان تحج متمزعا الرسول صلى الله عليه وسلم الغى هذه

الحجج كلها الا حج القران بشرط ان يسوق الهدى من ذي الحذيفة بالنسبة الينا هنا - [00:16:37](#)

ما في ال سوق الهدى واحد يشتري الغلابة من حذيفة الكبر معه في السيارة خاصا النخيل والمهندسين ويمكن الحاقدة مشان العيد

الى اخره المقصود هذا غير واقع اذا لم يبق عندهم لانه الذي - [00:17:05](#)

يحج قارنا ويسوق الهدى يكون جمع ايش بعيدا عن الحج والعمرة يكون صدق عليه هذا الحديث لكن نسي قول الرسول لو استقبلت

من امري ما استدبرت وما عشقت لهديا يعني منذ الادب ولجعلتها - [00:17:26](#)

واحلوا الى الناس القرآن امرهم بان يتحللوا حتى رضي الله تعالى عنه كان في اليمن مبعوثة من الرشوة عليه السلام كما ذكرنا ايضا

وبلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السنة حاج - [00:17:46](#)

فيمم شطر المسجد الحرام يا اخي ما يعترف شو ناوي الرسول فلنبدأ بانه حج كحجة الرسول عليه السلام لما جا الى منطقة وصار دخل على زوجته فاطمة فرأى حالاً وتهيأ لاستقبال زوجها والبخور يعمل عمله في خيمتها - [00:18:12](#)

قال بعد هذا ممكن عليها آآ اخبرته بان النبي صلى الله عليه وسلم هكذا يعني امر في حديث انه اهل بيته عليه السلام جمعوا بين الحج والعمرة وتحلوا فلما سمع ذلك منها ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:44](#)

وهو لا يزال في اغراضه اما زوجته تحلت فذكر علي للرسول عليه السلام ماذا رأى من فاطمة قابل له عليه السلام لماذا اهلت يا علي قال اهلت باهلال النبي قال فانا اهلت بالحج قارنا - [00:19:07](#)

وكان علي شاق الهدي معه فقال له اذا امسك على احرامك فظل قارنا بينما زوجته متحللة فاذا قول الرسول عليه السلام دخلت العمرة في الحج يوم القيامة لا يجوز للمسلم ان يحج حجا مفردا - [00:19:34](#)

لماذا يلجأ كثير من الناس اليوم الى حج الافراد هناك شبابان اثنان احدهما وافي في العالم الاسلامي اليوم الجهل بالسنة لا يعلمون مثل هذا الحديث وغيره دخلت عمرة في الحج الى يوم القيامة - [00:19:57](#)

السبب الثاني بعضهم يعلمون ولكن يحققون في انفسهم قول رب العالمين واحضرت الانفس الصبح ما بده يذبحه لماذا يلجأ كثير من الناس اليوم الى حج الافراز هناك سببان اثنان احدهما وافي في العالم الاسلامي اليوم الجهل بالسنة - [00:20:17](#)

لا يعلمون مثل هذا الحديث غيره. دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة السبب الثاني بعضهم يعلمون ولكن يحققون في انفسهم قول رب العالمين واحضر في الانفس الشح ما بده يذبحه - [00:20:46](#)

ليه سيدنا يخسر اه ثلاثية ريال اربعمية ريال او اقل او اكثر على حسب الادمان لذلك وبحج حج مفرد وما عليه شيء اطلاقا لا جدف ولا صيام تلت ايام هناك - [00:21:06](#)

ولا سبعة ايام اذا رجع الى بلده لهذا العلاج يا اخواننا فقد طال المسجد وعلينا ان نصلي آآ ان نذهب مبكرين العلم العلم العلم عليكم بطلب العلم على التفصيل السابق - [00:21:26](#)

لا نريدكم ان تكونوا جميعا علماء لكن نريدكم ان تكونوا علماء بما وجب عليكم من العدم ان تكونوا علماء بصلاتكم ان تكونوا علماء بصيامكم لان الصوم كالصلاة اما ان تكونوا علماء بالزكاة ولم تجب عليكم الزكاة ان تكونوا علماء بالحج. ولم يجب عليكم الحج - [00:21:49](#)

لا نكلفكم بهذا دعوا هذا الجانب من العلم وهو العلم الكفائي للعلماء المتخصصين اما العين الاول فنأمركم به نلزمكم به الزاما لان الله عز وجل امركم بذلك والنبي صلى الله عليه وسلم قد قال في الحديث الصحيح - [00:22:19](#)

طلب العلم فريضة على كل مسلم. يعني المعنى تدخل في مسلم ولذلك الرسول ما نطق بنظف ومسلمة وهذا من جهل الناس بلغتهم العربية اكثرهم يرويون الحديث بهذه الزيادة طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة - [00:22:42](#)

هذه زيادة باطلة نسبتها الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا حاجة اليها لغة لانها تدخل في عموم قوله عليه السلام مسلم وصف الله المميتان وجعلنا في هذا القدر كفاية. توضيحنا وهنا وهناك الداخل ايضا شو بده - [00:23:07](#)

الفلسطينيين عن كل جهاز سؤال واحد يقول السائل هناك امور تخصصها جماعة التبليغ مثل الدعاء بعد الدرس بشكل جماعي والدعاء قبل الخروج الى الجولة ووضع انسان على الذكر اثناء خروج الجولة يسمونه الدينامو. اذا نقل تفسد الجولة - [00:23:30](#)

قيمة ضده اثناء خروج الجولة يبكون احدا على الذبح في المسجد. يذكر الله فاذا الجولة كان لها يعني غير مردود طيب وان كان هذا الحمد لله بدأنا يعني نسمع تراجعنا عنه ويقللونه - [00:24:02](#)

مع الاسف نقول هذه الامور كلها من الحوادث ومن البدع ويكفي المسلم السني المتمسك بالسنة البحث السابق ان هذا لم يكن من عمل السلف واصطلحنا منه كل ما واحد جاء لنا بدعة واش دخلناها - [00:24:23](#)

اتبعتها عليها. من هنا جاءت البدع عندنا في الشام طريقة من طرق الصوفية اسمها النقشبندية هذه الطريقة تختلف عن الطرق الاخرى

لضلالة تفوقها اسوق الطرق الاخرى بهذه الدلالة على ضلالات كلها الاخرى - [00:24:48](#)

وهي ما يسمونها بالمراقبة انا اظن ان هؤلاء قاموا مقام المراقبة هذه الضلالة ما هي المراقبة في طريق النقد يفرضون على التلميذ حينما او المرید عفوا لان هذا السلاح. اذا جاء المرید يريد ان يأخذ الطريق من - [00:25:19](#)

ايوه فيبايعوا على التاريخ ويشترط عليه انه اذا جلس يذكر الله فلا يجوز له ان يراقب الله وانما يراقب الشيخ لان هذا المرید لا يستطيع ان يصل الى الله الا بطريق هذا الشيخ - [00:25:45](#)

اما اتباع سنة رسول الله فهذه لا توصله الى الله انما الشيوخ هو الذي يوجد ويذكرون في رسائل مدفوعة يذكرون ان احد هؤلاء المشايخ كان يمشي مع مرید له بعد ان اخذ منه البيعة - [00:26:12](#)

ان يطيعك على اخي القبر عليه السلام البيعة بموسى هل اتبعك على ان تعلمني وما لغت الرزق. قال انك لن تستطيع موعظة مشي الشيخ والمریض معه حتى وصل الى شط البحر - [00:26:35](#)

ما شاف الا الشيخ اخذ بايد المعين انه يخوض فيه ايش؟ البحر عاشوا البحر يتدرج اه هيك القصة بتقول انه هذي قصة صحيحة ومطبوعة قال الشيطان اذا وسوس للمرید قال له ولما حس بالغرق المرید - [00:26:59](#)

اجى بده يستغيث بالله عز وجل. اجا قال له الشيطان فاستغيث بالله تترك الشيخ قام الشيخ كاشف لعامه وعرف شو وسوست الشيطان انه ما يجوز انت نستغيث بالشيخ تترك رب العالمين - [00:27:27](#)

الشيخ قام قال له الشيخ شو وصيتك انا لازم تتبعني الشباب في الشيخ ومشي معه في البحر لحد ما وصل الجيش الشطر الثاني كفر بالله وانقذه الشيخ من الشيطان وكان الشيطان لنص - [00:27:50](#)

الشاهد هذا مما يقولون هناك من فوائد ايش يا كابتن مرید قلبه بقلب الشيخ. فيقولون اذا جلست اذكر الله لا تراقب رب العالمين لانك لا تستطيع وانما راقب الشيخ وظهرت في الاونة الاخيرة قبل ان اتي هنا باكثر من حداثر سنة - [00:28:13](#)

ظاهرة في بيوت هؤلاء النقشة مثل هذه الغرفة اذا كانت قبلها كذا مثلا وسيلة الشيخ في هذا المكان وخيرها لباس نور بحيث انه نريد تتجلى له هذه السورة التي ينبغي ان يواكبها - [00:28:38](#)

ولا يراقب رب العالمين تبارك وتعالى هاي بسموها ايش؟ رابطة وباللغة الاعجمية يسموها رابطة شريكة رابطة شريفة هكذا يلقنون مریدیهم من اين جاءت هذه الرادفة واحسدوها لربض قلب المرید بقلب الشيخ - [00:29:01](#)

من اين جاءوا بهذا الذي ما ادري شو يسمونه يا انه هذا بيتان في المسجد يذكر الله دون مواد بمد الجماعة هناك وبمدده هذا اولا يفترض انه يكون من الصالحين - [00:29:25](#)

المفروض بعد ما يكون يعني مخلص في ذكره في ارتباطه مع ربه الى اخره ومعنى هذا ان هذا الرجل والرسول اعطوه صدقة ابن رجل صالح وانه هو الذي يمدهم توفيق في خروجهم في دعوتهم - [00:29:41](#)

فلا شك ان هذا من البدع الكثير وما قبلها كذلك. اعد علينا شوبير في اخر يوم. الدعاء بعد البيان والدرس بشكل جماعي. مم. واحد يدعو والبقية يؤمنون وكذلك دعاء قبل الخروج الى الجولة بعد تشكيل جولات من الخروج فيقف على باب المسجد فيدعون دعاء متعلقا بالجولة او كل هذا يأتي من الجاهل بالسنة - [00:30:03](#)

ونسأل الله ان يعلمنا ما ينفعنا. قولوا اقول زمام التبليغ ان السنة للمدرس ان يلغي درسه جالسا اما الداعي فالسنة ان يدعو الى الله وهو قائم على رجليه ممسك باعصى - [00:30:26](#)

هذا ما بذكرها وما في مجال للتوسع انهم لا يفرقون بين السنة التعبدية والسنة العادية يعني فالرسول عليه السلام كان له عصا تسمى بالمحجر لا عكفي وكانت تصب له بالعرائب صلى خاصة في المصلى - [00:30:44](#)

اه كانت تنصب له يصلي اليها فهذه كان يستعملها الرسول عليه السلام للحاجة كما جاء في قصة موسى عليه السلام حينما سأله ربنا عز وجل وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصايا اتوكل عليها واهش بها على غنمي - [00:31:13](#)

وليوفيهما مآرب اخرى يدفع عنه الوحوش من الحيوانات من البشر الى اخره لكن اذا كان مثلا خرج من بيته الى المسجد وهو قوي

البنية الشاب فلماذا يتكى عليها؟ ماذا يتكى عليها؟ لكن انا ادري ما هو السبب - [00:31:35](#)

انهم اولوا لا يعرفون هذه القاعدة التفعيل بين سنة العادة وسنة العبادة. سنة العبادة هي التي نقتدي بها هذا الرسول عليه السلام الذي في العادة ما كلفنا باتباع الرسول عليه السلام هي مثلا - [00:31:57](#)

اما هنا عم نشوف اشكال وازواج واحد حطة بيضا وفوق منها عقاب هذا خالف السني بزعمهم اخر شيء انه حط ابيض وما في اي قاعدة هذا لا يوفق السني بدعهم - [00:32:18](#)

تاني حتى حمرا او نقاد حمراء الى اخره خالف السنة مزخرفة فيها نقوش جميلة قالت ما لها علاقة كل هذه القضايا بالسنة التعبدية هذه سنة العذاب كلمة العادات تختلف عن صفة العبادات - [00:32:36](#)

فهذا هو السبب الاول انهم جعلوا انه داعية يدعو وهو قائم متكى على عصا وبالتالي وهذا يريد ان تحفظوه جيدا لانه منهج علمي انهم يقرأون في الاحاديث العصا سنة الانبياء - [00:32:59](#)

وهذا حديث موضوعة فان لا يفرقوا بين حديث صحيح وحديث ضعيف ويعتمدونها على الحديث الموضوع كما يعتمدونها وعشرا وكل هذا الاعتماد وهذا الاعتماد ليس بالذي يحصل للمسلم ان يعتمد عليه - [00:33:24](#)

آآ يعني الحقيقة طويل وطويل جدا لكنني اريد ان اقول قال هؤلاء ان يعنوا بدراسة السنة فهي كما قال عليه الصلاة والسلام اردت فيكم امرين لن تبلوا ما ان تمسكنم بهما - [00:33:45](#)

كتاب الله وسنتي. ولن يتفرقا ويتفرقا. حتى يرجع علي الحول واخونا ابو الحارث يبشرنا بان الخصلة الاخيرة هذه ما يسمونه الديناموه بدأ التقرير وانا ارجو هذا من اثر الدعوة السلفية - [00:34:06](#)

التي تبث للناس جميعا بدينهم وان كانوا هم احيان متفرقين لكنهم من الناحية العلمية لا يستغنون عن التفكير في الثقافة السلبية انا اعلم من القديم واظن هذا اصبح نفسا منسيا. ان جمعت تبليغ انهم كانوا اذا جلسوا على - [00:34:34](#)

النائب سلطان او شفرة الطعام بدأوا بالمدح ولو شي بسيط لماذا؟ لان هناك حديث من بدأ طعامه بالملح كفي شر سبعين دعاء حديث كذلك الحديث العصا مثل الانبياء. حديث لا اصل له - [00:34:58](#)

ولانهم يعيشون هكذا سهلة دون التراث من الاحاديث التي فيها نعم وجد مما صحه ما لم يصح وهم يعملون بكل ما يسمعون ما في عندن علم لا اقول هذا بالنسبة للعامة الان لا اعني خاصته - [00:35:24](#)

لانا قدمنا مثلا انفا حينما تكلمنا عن الصحابة وان في مهب وذنوب فهم يشكون من هذا المعين وفيه الشيء العكر الذي لا يسمي ولا يؤدي من جوع وبهذا الخبر كفاية والحمد لله رب العالمين. ما شاء الله. يعني خلاصة لهذا الجواب الذي او الاجوبة التي - [00:35:44](#)

معناها فهل انتم تدعون الى حل جماعة التبليغ حلا مطلقا؟ على الرغم من النفع العظيم الذي حصل اه عليه كثير من العوام ام انكم تدعون الى ابقائها ولكن مع اجراء تصريحات وتصويبات لما اعتادته من مخالفات شرعية - [00:36:11](#)

واصول بدعية ومن سبق اليوم ايضا عن هذا السؤال حينما قلنا هناك وهنا فعليكم ان تتعلموا قبل ان تخرجوا هذا هو الدعاء. جزاك الله خيرا تصحيح وان يصلحنا الان حملة الانتخابات - [00:36:30](#)

لو سمعنا عنك تكريم كثيرة. لذلك لابد من نهبت ان شاء الله في توجيه العناية. انا اقول ارجو الله ان يوفقي لتحقيق هذا الاقتراح. ان شاء الله واجوا لنا في الريق. جارية سبحانك اللهم من بعض الامور. وبحمدك - [00:37:02](#)

ايها الاخوة بموجب تهرس تسجيلات التقوى فان رقم هذا الشريط هو عشرة الاف وخمسمائة وثمانية وسبعون ايها الاخوة انتهت مادة هذا الشريط ولانه بقي في هذا الوجه متسع ويسرنا اكماله بهذه المادة - [00:37:30](#)

الانسان مظهر ومخضع وصورة وحقيقة وهذا امر معروف تظن له الناس قديما وحديثا ولذلك قال الاول الشاعر الجاهلية هو جهير ابن ابي سنة يقول وكائن ترى من وكائن ترى من صامت لك معجب زيادته او نقصه في التكلم لسان الفتى نفسه ونفس فؤاده -

[00:38:00](#)

لم تبقى الا صورة اللحن والدم. يعني ان الانسان وهو ساكت قد يعجبك. لكنه اذا تكلم زاد او نقص بحسب جودة كلامه وقوته وسيلانه

او عكس ذلك. فاذا كان فاذا كان لسان الفتى - [00:38:29](#)

وكان عقله وقلبه وفؤاده نفسا اخر لم يبقى منه الا صورة اللحم والدم. وهو بذلك يلفت النظر الى اهمية تثقيف الانسان بتقوية عقله وتعزيز جهله وتحريك طريحته وكذلك تدريبه على جودة المنطق - [00:38:49](#)

الكلام قبل ان يكون الاهتمام بمظهره وشكله الذي هو صورة من اللحد والذم يستوي فيها الانسان مع غيره من الحيوانات وهكذا لم يكن المقياس عند الناس حتى في الجاهلية الاولى لن يكن المقياس عندهم في الانسان مقياسا ظاهريا محضا في شكله وهيئته -

[00:39:09](#)

ومظهره بل كانوا يقفون الانسان بباطنه وحقيقته قبل ان يقفوه بمظهره. ولعلنا جميعا نحفظ تلك القصيدة الطويلة الجميلة التي قالها العباس ابن مرداد السنني وهو يخاطب وبعاتب بعض بني قومه ترى الرجل النحيف تزدرية وفي - [00:39:30](#)

به اسد هصور ويعجبك الضرير فتبتليه فيخلف ظنك الرجل القرير. كم من انسان يعجبك بمظهره لكنك اذا ابتليت ومسته لم تجده اهلا لهذا الاعجاب ويعجبك الطريق فتبتليه فيخلف ظنك الرجل الطرير فما عظم الرجال لهم بفخر ولكن فخرهم كرم وخير -

[00:39:52](#)

وغاة الطير اكثرها فراخا وام الصقر مثلث النجوم يعني هذه اذى البغاة من الطيور الصغيرة كثيرة الفراق لكن الصقور قليلة النذرة ترد بين الفينة والاخرى وشيئا يسيرا واحدا ومع ذلك فانه ثمين نفيس عظيم لا يقاس - [00:40:18](#)

الطير ولهذا قيل ان البغاة بارضنا يستنكر يعني يتشبه بالنسور وهو لا يقاس ولا يقرن بها اطولها جثوما ولم تطل البذات ولا الصقور. لقد عظم البعير بغير لبك. فلم يستغن بالعظم - [00:40:38](#)

خير وتضربه الوليدة بالهراوة فلا غير لديه ولا نكير يصرفه الصغير بكل وجه ويحبسه على الخسف الحريق او الجرير يعني الحبل يجر به وهو ضخم كبير فلا يغير ولا يتحرك - [00:40:58](#)

ثم قال فان اكو في شراركم قليلا فاني في خياركم كثير ايها الاخوة وقعوا الناس في كل زمان ومكان انهم قد يهتمون ويكثرثون بالماهب اكثر مما يهتمون بالحقائق والمخابر فانت حين تنظر الى العامة مثلا نجد ان عنايتهم بالمظهر اكثر من عنايتهم بالمقبرة

سواء في ذلك - [00:41:16](#)

لابنائهم يعني الانسان منهم مثلا باعداد ولده يعني بثيابه يعني بمظهره يعني بصحته يعني لكن هل يعني بعقله بخلقه؟ بدينه بفصاحته هذا قليل عنايتهم مثلا بمناسباتهم قد يعنون بالمناسبات فيظهرون هذه العناية على شكل حفلات. او اكل يقدم او طعام او شراب. لكن العناية - [00:41:42](#)

بهذه المناسبة في معرفة السبب في وجودها كان تكون عيدا من الاعياد الشرعية وربط الناس بهذا المعنى هو قليل بل اقل من القليل بل حتى تجد عنايتهم بامور معاشهم من طعامهم وشرابهم ولباسهم وغير ذلك. قد يعني الواحد منهم بمظهر - [00:42:14](#)

يعير باللبث او اكل او شرب او غير ذلك لكن هل يعني بكونه من حلال او من حرام؟ هل يعني بل قد يعني بالمظهر دنيوي حتى من كون هذا الطعام حلوا او لذينا لكن هل يعني اكثر بطول هذا الطعام نافعا للبدن؟ هذا قليل. فضلا عن ان يعني - [00:42:33](#)

هذا طعام مباحا شرعا وليس فيه حرام ولم يأتي من حرام الى غير ذلك بل حتى حين تنتقل الى عباداتهم تجد ان هذه العبادات اصابها ما اصاب الامور الدنيوية. فاصبح الناس قد يهتمون بالعبادة - [00:42:53](#)

بالمظهر اكثر مما يهتمون بالمخبر. فقد يقبل الواحد منهم على صلواته ويحافظ عليها. وهذا محمود في كل حال. ولكن هل يخضع في صلواته هل يقبل على ربه؟ هل يبكي؟ هل تدمع عينه؟ هذا قليل. قد يسمعون القارئ يقرأ القرآن. كما سمعنا جميعا قارئنا في صلاة

المغرب - [00:43:09](#)

تجد ان اكثر الناس يخرجون ويقولون قد اجاز. بارك الله فيك. ما احسن صوتا. ما احسن قراءته. ما اضبطه. لكن ان تكون هذه القراءة وصلت الى قلوبهم ان تكون تذلت عيونهم على الاقل ببعض الدموع هذا قليل - [00:43:30](#)

وهكذا تجد حاله في صيامهم في حجهم في عمرتهم في اعمالهم فاجذب الانسان للحج او للعمرة مثلا لكن تجد انه اخذها عادة انه كلما

جاء رمضان ذهب ليعتمر وذهب باولاده - [00:43:49](#)

واصبحت الجلسات هناك او يحج اصبحت جلسات جلسات سمر وانس وحديث وزائر ومزور وضحك وما اشبه ذلك اكثر مما هي اسفار بقصد العبادة والتقرب الى الله تعالى وسيطر الظاهر على دنيا الناس بل حتى على كثير من امورهم التعبدية وامورهم الدينية. اما اذا انتقلت الى الخاصة فان - [00:44:02](#)

كيف تجد الامر نفسه موجودا من طلبة العلم والدعاة والعلماء وغيرهم تجد مثلا فيما يتعلق بطلب العلم قد يهتم الانسان بالكيد كثيرة ما تقرأ وكثرة ما يحفظ وكثرة ما يحصل وكثرة جلوسه الى مجالس العلماء وما اشبه ذلك. لكن ان ينظر في اثر هذا في قلبه وتأثيره في نفسه ومدى - [00:44:29](#)

امله بما علم؟ وهل هذا من العلم النافع او غير النافع؟ هذا قد لا يلتفت اليه كثيرا ومثله اذا انتقلت الى موضوع العبادة قد تجد الناس يكتبون من الكلام في العبادات وقد يتنافس بعضهم مع بعض في في الكثرة في كثرة العبادة - [00:44:49](#) لماذا؟ لانهم يسمعون الكلام عن ان فلان كان يصلي في الليلة الف ركعة وفلان كان يختم القرآن في ليلة وفلان كان كذا وفلان كان كذا وفلان كان يصوم يوما افطر يوما وهذا كلها اشياء وارد وبعضها صحيح وبعضها قد يكون فيه تزييد ومبالغة - [00:45:06](#) لكن هل يهتمون بالكيف مثل ما يهتمون بالكم؟ فيقبل الانسان منهم على صلاته وعلى عبادته وعلى صيامه وعلى قراءته يكون هذا من العلم من الذكر النافع المقرب الى الله تعالى وتقوم صلاته زلفة الى ربه ويكون صومه ويكون حجه وتكون عبادته هذا فيه نظر -

[00:45:24](#)

كذلك اذا انتقلت الى مجال الدعوة الى الله تعالى. تجد الذين ينطلقون الى الدعوة كثيرة كثيرين يشتغلون بالدعوة الى الله لكن ربما صبوا جل اهتمامهم على تكسير سواد الناس كما يقال - [00:45:44](#)

فكثر المقبولون على الدعوة وكثر الاخير وكثر الملتزمون. لكن كم من هؤلاء من يكون في قلبه اشراقة ونور؟ كم من هؤلاء من دخلت الايمان ولامست قلبه؟ كم من هؤلاء من تغير باطنه قليل؟ اما الاكثرون فقد تغير ظاهريهم فقط - [00:45:58](#)

اصبح مظهره ملتزما كما يقال. اصبح ملتزما اصبح مقصرا لثوبه. اصبح يعني فيه خير في مظهره. لكن القلب هل تغيرت هل عالجت القلوب؟ هذا السؤال يطرح نفسه. وفي كثير من الاحيان نعتقد نحن الدعاة ان مهمتنا مع الناس تنتهي بمجرد - [00:46:19](#)

بان يلتزموا ظاهريا. فاذا رأينا فلان مثلا الذين الذي كان بالامس مدمنا للمخدرات تاركا للصلوات واقعا في الجرائم والموبقات. عاقا لوالديه مرتكبا للاثام يخرج من سجن ليدخل في سجن اخر وكل يوم يمسك في قضية بمجرد ما نجد هذا الانسان - [00:46:39](#)

اظهر الاستقامة واعفى لحيته وازال ما كان في ثوبه من الطوب المخالف للسنة اعتقدنا ان مهمتنا انتهت عند هذا الحد. واصبحنا نتحدث عنه في المجالس. فلان وفلان ونقري ونثري عليه ونعتبره نموذج ونتكلم - [00:46:58](#)

وننسى اننا لم نعالج بعد اخطر منطقة في قلبه في نفسه الا وهي القلب. اخطر منطقة لم تعالج بعد. وقد يكون عند هذا الانسان امراض وعيوب ما عولج قد يكون في الماضي عنده كذب قد يكون عنده غرور قد يكون عنده مصائب علل امراض ادوية في قلبه

كثيرة ما عالجتها بل ربما - [00:47:15](#)

ما عرفناها اصلا لماذا؟ لان قظيتنا مظهرية انتهت عند الحدود التزامها الظاهري فبمجرد ما التزم هذا الانسان ظاهريا اعتقدنا ان نجاوز القنطرة وانتهى دورنا عند هذا الحد وهذا خطأ كبير كبير لماذا؟ لانه سوف يجعل هذا الانسان عرضة للنكسات مرة بعد اخرى. وبقدر ما

فرحنا - [00:47:35](#)

اليوم قد نحزن له بلاد وكم من انسان فرحنا به وطبلنا حوله ودلزلنا له لان فلان الذي كان وكان رياضيا او كان فنا او كان مشهورا او كان فاي شئ اخر اهتدى واصبحنا نقدمه للناس على انه رمز للانتصار الاسلام ورمز للهداية ورمز للتقوى ورمز للتوبة وبعد حين -

[00:47:57](#)

لان هذا الانسان قد انفكت وتراجع وبقدر ما فرحنا بهدايته وتوبته حزنا لرجوعه وانتكاسه وبقدر ما بين وجوهنا امس سود وجوهنا اليوم لماذا؟ العيب منا نحن الدعاة نحن المصلحين لاننا اعتبرنا ان الهداية - [00:48:19](#)

هداية الانسان في ظاهره ونسبنا ان نعالج اخطر شيء في نفسه القلب نسبنا علاج القلب وعالجنا امراض البدن امراض الظاهر فقط
فلذلك انتكس هذا الانسان امر اخر ان هذا الانسان قد لا يلتفت ظاهرا لانه خلاص اصبح من الطيبين محسوب عليهم ويذكر من
ظمنهم يعني اه يحس في نفسه بانه قد وقع - [00:48:39](#)

بعد الطيبين ومن الصعب جدا ان يستل نفسه منه او يخرج من بينهم لكن هنا تقع مصيبة اعظم واهون واطول الا وهي ان امراض
هذا الانسان بدأت تظهر كذاب فبدأ كل يوم وهو جاء بقصة طويلة عريضة ليس لها زمام ولا خطى - [00:49:02](#)
يخلق ما يقول من كان يخلق ما يقول فحيلتي فيه قليل لي حيلة فيمن ينم وليس في الكذاب حيلة. من كان يخلق ما يقول فحيلتي
فيه قليلة لان مظهره طيب اصبح الناس يحسبونه على الاخير. ويظنونهم بهم. وهذا الانسان يفتري ويكذب ويكذب. واذا
اكتشف كذبه قيل هؤلاء - [00:49:22](#)

طيبون الطيبون يكذبون يسرق مثلا واكتشف انه لطف اعوذ بالله نعم هذولا الطيبين وينسب الى فينسب الى الاخير لان مظهره منهم
ولاننا افلحنا في تغيير شكله الظاهر ولم نعالج لا اقول ان نفلح لن نعالج ولن نجاهد في تغيير باطنه وقلبه وحقيقته - [00:49:42](#)
فبقي مظهره محسوبا علينا هو حقيقته بعيدة منا خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:50:03](#)